



صدى الخطباء

٤٩

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية

في العتبة الحسينية المقدسة

جمادي الثاني ١٤٤٢ / شباط ٢٠٢١



صلى الله عليه وسلم

المشرف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي
رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائي
مدير التحرير

محمد علي الصيقل
سكرتير التحرير

طالب محمد جاسم
هيئة التحرير

الشيخ محمود الصايفي
الشيخ حسن عبد الرضا

الشيخ عبد الصاحب الدكسن
كرار الموسوي

فاضل عليوي حسين
التنفيذ الالكتروني

علاء عبد الامير
التدقيق اللغوي

هيئة التحرير
التصميم والإخراج الفني

مصطفى شـبـر

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC .M357 .bp7.5

العمنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطابة الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية .

الوصف المادي : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة عامة : السنة العاشرة العدد ٩٤ (جمادي الثاني ١٤٤٢ / كانون الثاني ٢٠٢١) .

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٤٨ (كانون الأول ٢٠٢٠) .

مصطلح موضوعي : الاسلام- الوعظ والارشاد- دوريات .

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون- مقالات و محاضرات .

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية- قسم الخطابة الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

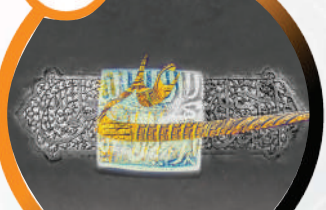
٦



الصوم في القرآن

الشيخ عبد الحسن الطائي

٨



حق الإمام علي عليه السلام في سورة التوبة

الشيخ علي الفتلاوي

١٠



وصايا للخطباء

الشيخ رضا الطويرجاوي

١٢



اختصاص آية الولاية بحق الامام علي عليه السلام

الشيخ محمد علي الطائي

١٤



مجلس بحق ابي الفضل عليه السلام

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

٢٣



In the name of Allah most...

Sheikh Ameer Yaseen Alwali

طباعة / دار الثوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على



قسم الخطابة الحسينية

٢٢٥ ٠٧٤٣٥٠٠٠ داخلي: ٢٢٥

مرّ السحاب

في كل زمن من الأزمنة يندمون مجموعة من الناس لما فاتهم من العمر المديد، حيث لم يستثمروا أيامه بما ينفعهم أو ينفع المجتمع، وذلك لعدة عوامل منها التسويف المميت للإنسان حيث يأجلون عمل اليوم للغد وهكذا يعطلون الأعمال المهمة بل ويبدلوها بأعمال لا تفيدهم بشيء علما بأنهم بذلوا مجهودا لتلك الأعمال!، ومنها أيضا التهاون بما أعطاهم الله تعالى من قدرات، فلنا منهم بأنهم لا يستطيعون أن يقدموا شيئا.

وعلى العكس من تلك الفئة، فئة أخرى مثابرة مواظبة لاستثمار الوقت الثمين، لم يضيعوا الفرصة الثمينة الوحيدة لهم، لأنهم كانوا يحسبون الأيام بحساب العمر كله، فكانوا يتخذون الفرص ويستثمروها كما هو حال المصور الفطن الذي يرى تلك السحابة الجميلة فيقوم بالتقاط عدة صور لها من عدة جوانب، ولا ينتظر قد نملة فتمر الفرصة كمر السحاب فكما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام: (انْتَهَزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ، فَإِنَّهَا تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ).

هكذا هو حال الفرد الرسالي، يستثمر ليلاليه وأيامه لما فيه النفع للمجتمع، ويستثمر كل قدراته وإن كانت ضئيلة بحسب نظره إلا أنه ينظر لمن دونه فيكبر بعين نفسه من ناحية الإمكانيات.

نرجو من العلي العظيم لنا ولكم طيب الذهن والنشاط المستمر لاستثمار الفرص وتحويلها لما في النفع للمجتمع وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

هيئة التحرير



من هدى الرحمن سورة المسد

وكما كان هو "أبا لهب"، باعتبار أن وجنتيه محمرتان كأنهما ملتهبتان من شدة البريق ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ أي تبّت وخسرت امرأته، أعني ﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾ وسميت بهذا الإسم لأنها كانت تحمل الشوك كما تقدم ﴿فِي جِيدِهَا﴾ أي في جيد امرأته - أم جميل - وكانت أخت أبي سفيان المعروف ﴿حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾ وهو الليف، فقد كانت تعلق الحبل المشدود على الأشواك بعنقها.

الإثم كان بيديه، كما قال الرسول ﷺ لعروة "بارك الله في صَفَقَةِ يَمِينِكَ" حين كان البيع بيده، ﴿وَتَبَّتْ﴾ الثاني تأكيد للأول، أي: خسرت يداها وخسرت، ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ﴾ أي عن أبي لهب ﴿مَالُهُ﴾ أي ما نفعه في دفع العذاب عنه ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ أي ما عمل من الكفر والآثام وإيذاء الرسول ﷺ، و"مَا" موصولة عائدها محذوف، أي ما كسبها ﴿سَيَصَلَى﴾ في الآخرة، أي يدخل النار ملازما لها ﴿نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ أي اشتعال وتوقد،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصَلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ *
وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ * (سورة المسد).

عن الإمام الصادق عليه السلام: (من قرأها على المغص سكنه الله وأزاله، ومن قرأها في فراشه كان في حفظ الله وأمانه)
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أي خسرت يداها، وهذا الخسران من جهة أن ما ارتكبه من

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني
الأعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله)
قسم الشؤون الدينية في العتبة
الحسينية المقدسة



الستر والساتر

يجب ستر العورة على كل مكلف رجل أو امرأة مطلقاً عدا الزوج والزوجة أما في حال الصلاة فتجب مطلقاً سواء كان هناك ناظر محترم أو غيره أم لا، وتتفاوت بالنسبة إلى الرجل والمرأة، أما الرجل فيجب عليه ستر العورتين القبل (القضيب والأنثيان) والدبر دون ما بينهما، وعورة المرأة في الصلاة جميع بدنها حتى الرأس والشعر عدا الوجه بالمقدار الذي لا يستتره الخمار عادة مع ضربه على الجيب، وإن كان الأحوط استحباباً لها ستر ما عدا المقدار الذي يغسل في الوضوء، وعدا الكفين إلى الزندين، والقدمين إلى الساقين، ظاهرهما وباطنهما، ولا بُد من ستر شيء مما هو خارج عن الحدود.

سؤال هل يجوز للمرأة الشابة لبس جورب بلون البشرة يجمل

الساق؟

جواب يجوز في نفسه ما لم يكن من الزينة المثيرة للريبة.

سؤال هل يجب الستر عن الطفل المميز؟

جواب يجب الستر عن الطفل المميز إذا أمكن يثير نظرة

الشهوة لدية على الاحوط لزوماً.

سؤال إذا استلزم كشف وجه المرأة فتنة وريبة فهل يجوز لها

ان تكشف عن وجهها؟

جواب لا يجوز في مفروض السؤال على الاحوط وجوباً.

سؤال هل يجب ستر الوجه والكفين والقدمين للمرأة في الصلاة

وغير الصلاة؟

جواب في غير الصلاة يجب ستر القدمين وغير الوجه والكفين،

وأما في الصلاة فلا يجب ستر القدم إذا لم يوجد ناظر أجنبي .

سؤال هل يجوز للنساء وضع الكحل في العينين؟ وكذا لبس

الخاتم؟

جواب نعم يجوز لها ذلك ما لم يكن قصدها اثاره الرجال.

سؤال هل يجب على المرأة الستر للصلاة وهي في الغرفة لوحدها؟

جواب يجب فيما عدا الوجه والكفين والقدمين.

طريقة الاسعاف

الالهي للخلق

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

يكون من قبيلها، وذلك لكي تقوم الحجة البالغة على الخلق بصدق مدعي الرسالة. وإذا أنتقضت فترة توجب انطماس وضوح الرسالة تدريجاً بعث الله سبحانه رسولاً آخر لإقامة الحجة ورفع اللبس والشبهة، فكان آخر رسله النبي محمد ﷺ الذي يسر سبحانه حفظ رسالته في كتابه الكريم __ الذي أنزله من خلاله ﷺ رسالة لجميع خلقه __ حفظاً تاريخياً بيناً لا لبس فيه.

وقد اختار سبحانه لإرسال رسله المجتمعات التي كانت أكثر اشتمالاً على الغلو والاستكبار والظلم، لتصل الى سائر المجتمعات الاخرى وفق السنن العامة.

وبذلك كان هؤلاء الرسل هم الوسطاء بين الخالق والإنسان، يوضحون له معالم الحياة وأفاقها من لدن خالقها عبر توجيهه الى مسار المعرفة والتعمق والحكمة والعدل والزكاة كما قال عز من قائل: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^١.

وقال: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾^٢

الهوامش:

١- سورة الجمعة اية ٢.

٢- سورة الحديد اية ٢٥.

ان الاسعاف الالهي للخلق تم من خلال إرسال رسالة الى خلقه يوضح فيها الرؤية الصحيحة والشاملة للوجود والكون والانسان. ومن ثم اصطفى سبحانه لتبليغ هذه الرسالة الى الخلق اشخاصاً من الناس أنفسهم ممن اتصف بسلامة العقل والادراك والاعتدال في التصرفات، وصفاء الفطرة ومحبة الحقيقة والفضيلة والثبات على التحديات، والرفافة بالناس.

ولم يعهد منهم ما يخدش السلامة النفسية، ولا الطموح الاجتماعي، ولا الدهاء والمكر، والحيلة والتلبس.

فأوحى اليهم وحياً بيناً لا يشبه في خصائصه وصفاته __ في كنهه وكيفه __ ما يمكن أن يتخيله الانسان على سبيل الهلوس العابرة، أو من جهة عدم السلامة النفسية.

ثم دعمه تعالى بخوارق تقتضي __ في كمها وكيفها __ قدرات فوق بشرية، لم يعهد الانسان مثلها في التصرفات التي رآها الناس من السحرة والكهان وامثالهم، فهي تتفاوت عن ذلك كله تفاوتاً نوعياً.

على أن من اختارهم للرسالة كانوا اشخاصاً معروفين في المجتمع، علم الناس سلوكياتهم وقدراتهم واتجاهاتهم، وقد لبثوا بين ظهرانيتهم دهرًا فلم يشهد عليهم أثر التوجه الى الادعاءات الشاذة والتصرفات النادرة.

وقد ظهرت حججهم في مجتمعات عرفت الادعاءات الباطلة فلم يكن لتطلي عليهم ما

الصوم في القرآن

الحلقة الثانية

الشيخ عبد الحسن الطائفي

الصيام زكاة الابدان:

عن رسول الله ﷺ: كل شيء زكاة وزكاة الابدان الصيام.

وعنه ﷺ: صوموا تصحوا.

فضل الصائم:

الامام علي ﷺ: نوم الصائم عباده وسمته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف ان للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد.

عن رسول الله ﷺ: الصائم في عبادة الله وإن كان نائماً على فراشة مالم يغترب مسلماً.

عن رسول الله ﷺ: ان للجنة باباً يُدعى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون.

عن رسول الله ﷺ: ما من صائم يحضر قوما يطعمون الا سبحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه وكانت صلاتهم استغفاراً.

عن رسول الله ﷺ: من منعه الصوم عن الطعام يشتهيهِ كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة وتسقاه من شرابها.

وعن الامام الصادق ﷺ: للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه.

وعنه ﷺ: من فطر صائماً فله مثل أجره.

صيام القلب:

الإمام علي ﷺ: صيام القلب عن الفكر في الآثام، أفضل من صيام البطن عن الطعام.

عنه ﷺ: صوم القلب خير من صيام اللسان، وصيام اللسان خير من صيام البطن.

الفقير، لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله عز وجل أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم، ليرق على الضعيف ويرحم الجائع.

- الإمام الرضا ﷺ - في علة وجوب الصوم، لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش، ويستدلوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإمساك عن الشهوات، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورائضاً لهم على أداء ما كلفهم ودليلاً لهم في الأجر، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا إليهم ما فرض الله تعالى لهم في أموالهم.

عن الزهراء عليها السلام: فرض الله الصيام تثبيتها للإخلاص.

عن الامام العسكري ﷺ: لما سئل عن علة وجوب الصوم ليجد الغني مس الجوع فيمن على الفقير.

عن الامام الحسين ﷺ: ليجد الغني مس الجوع فيعود بالفضل على المسكين.

عن الامام الباقر ﷺ: الصيام والحج تسكين للقلوب.

عن الامام علي ﷺ: فرض الله الصيام ابتلاءً لإخلاص الخلق.

الصوم جنة:

عن رسول الله ﷺ: عليك بالصوم فإنه جنة من النار وأن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع فافعل.

وعنه ﷺ: الصوم جنة مالم يخرقها.

عن ائمتنا وجوب الإفطار في

السفر:

وروي عن ابي عبد الله الحسين ﷺ انه قال: الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر

وعنه ﷺ: لو ان رجلاً مات صائماً في السفر لما صليت عليه

وعنه ﷺ: من سافر افطر وقصر إلا أن يكون رجلاً سفره إلى صيد أو في معصية الله

وروي العياشي بأسناده مرفوعاً الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال: لم يكن رسول الله يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضة حتى نزلت هذه الآية بكراع الغميم عند صلاة الهجير، فدعا رسول

الله ﷺ بإناء فيه ماء فشرب وأمر الناس أن يفطروا، فقال قوم: قد توجه النهار ولو تمننا يومنا هذا، فسامهم رسول الله ﷺ

العصاة، فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله ﷺ.

فضل الصوم:

عن الامام الصادق ﷺ: ان الله تبارك وتعالى يقول: الصوم لي وأنا أجزي عليه.

وعنه ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: كل عمل ابن ادم هو له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به.

قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: كل اعمال ابن ادم بعشرة اضعافها الى سبعمائة ضعف الا الصبر فإنه لي وانا أجزي به

فثواب الصبر مخزون في علم الله والصبر والصوم.

عن الامام الصادق ﷺ: أما العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير، وذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس الجوع، فيرحم

لرؤية الهلال وافطر لرؤيته فان شهد عندك شاهدان مرضيان بأنهما رأياه فأفضه^٩.

ما يورثه الصوم:

في حديث المعراج قال: يا رب وما ميراث الصوم؟ قال الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث التقين فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح بعسر ام يبسر^{١٠}.

الصوم يذهب بالحزن:

ورد انه كان النبي ﷺ: اذا احزنه أمر استعان بالصوم والصلوات^{١١}.

الهوامش:

- ١- وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي ج ١٠ - الصفحة ١٧٨ و١٧٩
- ٢- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٤.
- ٣- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٥.
- ٤- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٥.
- ٥- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٧.
- ٦- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٦-١٦٨٧.
- ٧- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٨.
- ٨- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٩.
- ٩- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٧-١٦٨٩.
- ١٠- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٩.
- ١١- ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ ص ١٦٨٩.

فضل الصوم في الشتاء:

عن رسول الله ﷺ: الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء.

عن الامام الصادق عليه السلام: الصوم في الشتاء غنيمة باردة.

وعنه عليه السلام: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه.

الحث على الصيام ثلاثة أيام في الشهر: عن رسول الله ﷺ: من صام ثلاثة أيام من كل شهر كان كمن صام الدهر لان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشرة امثالها.

عن الامام علي عليه السلام: صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعاء وخميسين وصوم شعبان يذهب بوسواس وبلابل القلب.

عن رسول الله ﷺ: من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر.

عن الامام الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ اول ما بعث يصوم حتى يقال ما يفطر ويفطر حتى يقال ما يصوم ثم ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داوود ثم ترك ذلك وفرقها في كل عشرة أيام يوماً خميسين بينهما اربعاء قبض عليه وهو يعمل ذلك.

عن الحسن عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام: أنه قال صم

من لا ينفعه صومه:

عن رسول الله ﷺ: رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيام الشهر.

الامام علي عليه السلام: الصيام اجتناب المحارم كما يتمتع الرجل من الطعام والشراب^١.

وعنه عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر والعناء حبذا نوم الاكياس وافطارهم.

الصيام تطوعاً:

عن الرسول ﷺ: من صام يوماً تطوعاً فلو أعطى ملك الأرض ذهباً ما وفى أجره دون يوم الحساب.

عن الرسول ﷺ: من صام يوماً تطوعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة.

الامام علي عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى أتم الصلاة الفريضة بصلاة النافلة وأتم صيام الفريضة بصيام النافلة.

الامام الصادق عليه السلام: اياكم والكسل ان ربكم رحيم يشكر القليل ان الرجل ليصوم اليوم تطوعاً يريد به وجه الله تعالى فيدخله الله به الجنة.

وعن رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل من لم تصم جوارحه عن محارمي فلا حاجة لي في ان يدع طعامه وشرابه من أجلي^٧.

فضل الصوم في الحر:

الامام الصادق عليه السلام: أفضل الجهاد الصوم في الحر.

عن رسول الله ﷺ: الصوم في الحر جهاد.

عن الامام الصادق عليه السلام: من صام لله ﷻ يوماً من شدة الحر فأصابه ظمأ وكل الله به ألف ملك يمسخون وجهه ويبشرونه حتى إذا افطر قال الله عز وجل ما اطيب ريحك وروحك ملائكتي اشهدوا أنني قد غفرت له^٨.





حق الإمام عليؑ في سورة التوبة

الشيخ علي الفتلاوي

اللَّهُ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿٥﴾ قال: الصادقون في هذه الآية محمد ﷺ وأهل بيته ٥.

ه: قال الزرندي الحنفي: روى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ مع علي بن أبي طالب وأصحابه ٦.

و: روى ابن منظور: عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب ٧.

ز: قال ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي حدثنا عاصم بن الحسن حدثنا أبو عمر بن مهدي حدثنا أبو العباس بن عقدة حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد

في هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب وأصحابه ٣.

ج: قال القندوزي: قال عليؑ: «أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فقال سلمان: يا رسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال: أما المؤمنون فعمامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة»، قالوا: اللهم نعم ٤.

د: أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي: عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ١.

المقصد الأول: حقه ﷺ في الآية التاسعة عشرة بعد المائة من سورة التوبة في كتب السنة

أ: قال السيوطي: أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب.

وأخرج ابن عساکر عن أبي جعفر في قوله ﴿وَكَونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب ٢.

ب: روى الثعلبي: عن محمد بن عمر المازني الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس

المعادلة الثانية: يجب علينا اتباع الصادقين.

المقدمة ١: إنَّ علياً عليه السلام على حق لأنه صادق بتصريح القرآن الكريم.

المقدمة ٢: أمر الله تعالى أن نكون مع الصادقين بنص الآية الشريفة.

النتيجة: يجب أن نكون مع علي عليه السلام في كل ما هو عليه.

الهوامش:

- ١- سورة التوبة، الآية: ١١٩.
- ٢- الدر المنثور في التأويل بالمأثور: ج ٥، ص ١٨٦.
- ٣- الكشف والبيان للثعلبي: ج ٦، ص ٢٤٧.
- ٤- ينابيع المودة لذوي القربى للقدوزي: ج ١، ص ٢٩٨.
- ٥- ينابيع المودة: ج ١، ص ٢١٠.
- ٦- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ج ١، ص ٨٥-٨٦.
- ٧- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٥، ص ٤٠٨.
- ٨- تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٤٢، ص ٣٦١.
- ٩- كتاب سليم بن قيس: ج ٢، ص ٦٤٧.
- ١٠- الأصول الستة عشر: ص ٦٣.
- ١١- بصائر الدرجات: ج ١، ص ٢١. الكافي الشريف: ج ١، ص ٥١٥.
- ١٢- تفسير القمي: ج ١، ص ٢٠٧.
- ١٣- خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ص ٢٣٣.
- ١٤- تفسير فرات الكوفي: ص ١٧٢-١٧٤.
- ١٥- التفسير الأصفي للفيض الكاشاني: ج ١، ص ٤٩٧. تفسير نور الثقلين للحويزي: ج ٢، ص ٢٨٠. الأمل في تفسير القرآن للشيخ مكارم الشيرازي: ج ٦، ص ٢٥٨.
- ١٦- البرهان في تفسير القرآن: ج ٢، ص ٨٦٤.

وعن ابن عباس في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل بيته عليه السلام خاصة.

وعن الحسين بن سعيد معنعناً: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لما نزلت الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التفت النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: «أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟» قالوا: لا والله يا رسول الله ما ندري، فقال أبو دجاجة: يا رسول الله كلنا من الصادقين آمننا بك وصدقناك، قال: «لا يا أبا دجاجة هذه نزلت في ابن عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة دون الناس وهو من الصادقين»^{١٤}.

ز: في رواية (لما نزلت هذه الآية قال سلمان: يا رسول الله عامة هذه الآية أم خاصة؟ فقال: «أما المأمورون فعامّة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي عليه السلام وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة»^{١٥}.

ح: قال السيد البحراني: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا حسن بن حماد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، قال: «مع علي بن أبي طالب عليه السلام»^{١٦}.

المقصد الثالث: المعادلات التي تشير إلى معطيات الآية المعادلة الأولى: علي عليه السلام هو الصادق.

المقدمة ١: أخبر الله تعالى في كتابه الكريم أن علياً هو الصادق حسب كتب الفريقين في ما سبق.

المقدمة ٢: اختلف علي عليه السلام مع أقوام. النتيجة: إنَّ علياً عليه السلام على حق لأنَّ صادق بتصريح القرآن الكريم.

حدثنا حسين بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب^{١٧}.

المقصد الثاني: حقه عليه السلام في الآية التاسعة عشرة بعد المئة من سورة التوبة في كتب الشيعة.

أ: جاء في كتاب سليم بن قيس: ... قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشَدُّكُمْ اللَّهُ أَنْتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَامَّةٌ هَذَا أَمْ خَاصَّةٌ؟ قَالَ ﷺ: أَمَّا الْمَأْمُورُونَ فَعَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرُوا بِذَلِكَ وَأَمَّا الصَّادِقُونَ فَخَاصَّةٌ لِأَخِي عَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِي مَنْ بَعَدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ^{١٨}.

ب: عن جابر الأنصاري قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾: «يعنى الصادقين الأئمة والمصدقين بطاعتهم...»^{١٩}.

ج: عن بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ: «إِنَّا عَنِّي»^{٢٠}.

د: قال علي بن إبراهيم التيمي في تفسيره: وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ يقول: كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد عليه السلام^{٢١}.

هـ: قال فرات الكوفي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ عن جندل بن والقي معنعناً عن جعفر الصادق عن أبيه عليه السلام: «مع علي بن أبي طالب عليه السلام»^{٢٢}.

وعن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي عليه السلام وأصحابه.

الشيخ رضا الطويرجاوي

وصايا للخطباء

والكراسي وستجعلك تفشل إذا خضت فيها. ١٢. التثقيف المستمر على أن سجل أصحاب الحسين عليه السلام لم يفلح بانتهاء المعركة بل صوته لا زال قوياً (ألا من ناصر ينصرنا) في كل زمان ومكان لأن في كل زمان يزيداً تجب مقارعته وهناك حقاً وباطلاً وفي كل شبر من أصقاع الأرض هناك ظلم وظالم ومظلومون فكن مثل الحسين في مقارعة الظالمين بالكلمة والموعظة الحسنة لأنه في أكثر الأحيان الكلام على المنبر بحق الظالمين يكون أشد من الرصاصة وأكثر تأثيراً وسلاحاً فعلاً لمقارعة هؤلاء المجرمين.

الخطيب أول من يبكي:

١٣. إذا كنت تعتقد وتجزم في قرارة نفسك بأن ما جرى من أحداث ووقائع وظلم على أهل البيت عليهم السلام قد حصل فعلاً وإنك تعيش الآن في ألم وحزن شديدين وقلبك يقطر دماً لما جرى عليهم وإنك تبكي على مصيبتهم قبل الآخرين ولا تستطيع أن تحبس دموعك في مآقي العيون، فإن هذا سيجعل الناس تبكي وتذرف الدموع

الخطابي ولكن فكر بأنك لسان العلماء وخطيب أهل البيت عليهم السلام وخدمتهم مقدمة لعملك.

١٠. فليكن الحسين عليه السلام هو هويتك وإليه تنتمي ومنه تنطلق لأداء رسالة التبليغ فإذا حسبك الناس على جهة أو فئة حتى وأن كانت على حق فإن ذلك سيحدد ويقلص من أداءك التبليغي ويكون كلامك ليس له حظ من التأثير في النفوس لأن الناس تكره الفتوية والجهوية وتحب الخطيب والمبلغ الذي يكون عمله خالص للحسين عليه السلام ولقضية أهل البيت عليهم السلام، وهذا ليس معناه أن تتعنى الحسين وأهل بيته عليهم السلام فقط لا، وإنما لتكن قضية الحسين وأهل بيته جانباً مهماً ومكماً لمحاضراتك.

١١. لا تجعل محاضراتك كأنها جريدة سياسية ١٠٠٪ ولا تجعلها خالية من النقد والتوجيه السياسي ١٠٠٪ ولكن أعلم أنه هناك سياسة دنيوية وسياسة أخروية، أي تريد السياسة الأخروية أن توجه المجتمع نحو الله سبحانه وتعالى، أما الدنيوية فليس لك دخل فيها لأنها سياسة المناصب

بعد ان اتمنا طرق كتابة المحاضرة الحسينية في الاعداد السابقة نتناول في هذا العدد وصايا للخطباء، وتشمل على عدة نقاط:

١. تجنب الروايات التي تفوح منها رائحة الكذب والغلو والتي يصعب تصديقها.
٢. كن واقعياً أكثر من اللازم ولتكن أمثالك ومصاديقك من الواقع.
٣. عليك أن تطالع كل يوم أكثر من ثلاث ساعات في شتى المجالات.
٤. تجنب الخطاب الطائفي.
٥. اختيار الموضوع المناسب للزمان المناسب وثقافة المستمعين.
٦. تقبل النقد من الناس ولا تكن مغروراً لكثرة المدح والثناء عليك.
٧. كن شجاعاً على المنبر لتدافع عن شرع الله والسماء وأهل البيت عليهم السلام، فإن الجبان لا يوفق لولاية أهل البيت عليهم السلام.
٨. أسس لنفسك لوناً خطيبياً ولا تكون ناعية فقط ولا تجامل على حساب منبر الحسين.
٩. لا تجعل كسب المال مقدمة لعملك

أداء المصيبة في نهاية المجلس فعليه أن يستغل تلك القدرة والبراعة في تأدية المحاضرة ليغطي على ضعفه في أداء المصيبة والنعي ويفضل أن يترك قراءة أبيات النعي في بداية المحاضرة ويقتصر على النعي في نهاية المجلس وأن يستخدم طور الهادئ وطور الزريجي لأنهما لا يحتاجان إلى حنجره مقتدر. وبالعكس فإذا الخطيب مقتدراً في النعي وقراءة المصيبة وضعيفاً في طرح المادة العلمية فعليه أن يستغل صوته بقدر الإمكان لإنجاح المجلس والتغطية على ذلك النقص.

١٧. التأمّل قبل صعود المنبر: هناك فسخة زمنية تسبق صعودك إلى منبر الحسين لإلقاء المحاضرة، فأجعلها في طاعة الله وذكره وتمجيده ومراجعة ما أردت أن تقوله خصوصاً موضوع المحاضرة ولا تخوض مع الجالسين في غمار اللغو من الكلام لأنك ستسلب من التوفيق الإلهي على المنبر وحاول جهد الإمكان أن تصعد المنبر مباشرة فيكون أفضل وأحسن. وكذلك بعد انتهاء المحاضرة والنزول من المنبر حافظ على لسانك ولا تغتر بالمدح والثناء والإطراء وأحمد الله وأشكره على النعم التي أسبغها عليك لأنك أكملت المحاضرة بدون عوارض وخلل، والقرآن يقول: ﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

نكمل البقية في العدد القادم ان شاء الله والحمد لله رب العالمين .

والمواظبين عن الصلاة وإقامتها وتقول هكذا، إذن عزيزي الخطيب يجب عليك أن تكون أول الملتزمين بأوقات الصلاة وأول المطبقين لأوامرها ونواهيها، وإن ركعتان خالصتين تصلحها لوجه الله وتهدي ثوابهما إلى روح السيدة الطاهرة أم البنين عليها السلام قبل صعودك منبر الحسين عليه السلام تجعل الفيض الإلهي والعناية الربانية والتأييد بروح القدس يحيطك من جميع الجوانب.

١٥. الخطيب والتقليد: ليكن دعائك في نهاية المجلس شاملاً وعماماً لكل المؤمنين والمؤمنات ولا تخص أحداً بذلك حتى ولو كان ذو مكانة عالية وشريفة لأنه إذا صنعت ذلك فقد أعلنت عن تقليدك واتجاهك أو أنك تابع للمكتب الفلاني أو الحزب الفلاني وستخسر ٩٨% من الجمهور وتفشل في إيصال أسمى وأقدس وأشرف رسالة ربانية إلا وهي خلافتك التبليغية من بعد العلماء والفقهاء الذين هم بمكانة نواب الإمام المهدي عليه السلام. وأنا اعتبر أن ذلك المدح والترحم والإطراء من قبل الخطيب لمن ينتمي إليهم ضرباً من ضروب المجاملة الفئوية والسياسية من حيث يعلم أو لا يعلم.

فالخطيب الناجح هو الخطيب الذي يشعر الناس بأنه ينتمي إلى الحسين عليه السلام ولا ينتمي إلى أحد غيره لأن الخطيب لا يملك شيئاً سوى سمعته التي تسبقه إلى أذهان الناس قبل صوته وعلمه وشطارته فحافظ على هذه السمعة من بداية مشوارك الخطابى وحتى نهايته ليرتسم في أذهان الناس إن الخطيب الفلاني حسيني خالص ١٠٠%.

١٦. ذكاء الخطيب: على الخطيب أن ينتبه إلى أنه إذا كان مقتدراً وبارعاً ومتميزاً في المحاضرة (من جهة المادة العلمية والأداء والتفاعل والإقناع للجمهور) وأن ينتبه إذا كان لا يملك صوتاً حسناً أو صوته ضعيف في

وتشاركك في البكاء والوثة أثناء قرائتك لأحد مصائب أهل البيت عليهم السلام وسترى أن هناك يدٌ غيبية تحرك مشاعر المستمعين لمجلسك ويكون بكاءً عالياً حتى ولو كان صوت الخطيب ضعيفاً وغير مقبول. أما إذا كان في قلبك أدنى شك، حتى ولو كان بمقدار ١%: بأن ذلك الظلم والإرهاب والعذاب لم يقع على أهل البيت عليهم السلام، أو كأن تعتقد بأن ذلك مبالغٌ ومضخمٌ فيه، أو من العيب أن يبكي الرجل مثل المرأة، أو إن مستواك العلمي وصل إلى مستوى عالم كبير ولا يسمح لك ذلك الموقع بأن تبكي (مثلاً) فسترى أن اليد الغيبية تعمل على حبس قطرات الدموع من عيون المستمعين حتى ولو كان صوتك أجمل من الكروان.

١٤. الخطيب والصلاة: كان هناك أحد الخطباء المرموقين والذي كان ملتزماً بأوقات الصلاة التزاماً شديداً ولم يترك صلاة الليل إلا نادراً وكانت الطلبات عليه كثيرة جداً فسألته ذات مرة وقلت له: ما سمعتك يوماً تتحدث عن الصلاة في محاضراتك أبداً وإنك قد تناولت كل المجالات من العقائد والتاريخ والفقهِ وغيرها؟ ما السبب في ذلك؟ فأجاب: لقد قرأت في يوم من الأيام كتاباً عن الصلاة أذهلني وأطار اللب من عقلي وأيقنت بان صلاتي طيلة أيام عمري كانت هباءً منثوراً وغير مقبولة عند الله وكنت أراني فيها وكانت فارغة من المحتوى الروحي. فقلت له: ما اسم هذا الكتاب؟

فقال: سر الصلاة معراج السالكين للإمام الخميني قدس سره واستمر بالكلام حتى قال: ساعتها قررت مع نفسي أن لا أتكلم إلى الناس عن الصلاة أبداً حتى أطبق ما جاء من أحاديث وروايات أهل البيت عليهم السلام عن الصلاة وإقامتها وشروطها وفلسفتها.

فقلت له: شيخنا أنت أول الملتزمين

اختصاص اية الولاية بحق الإمام علي

الحلقة الثالثة

الشيخ محمدعلي الطائي

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^١.

تناولنا في العدد السابق حول اختصاص اية الولاية بالأمام علي عليه السلام وتطرقنا الى الاشكالات التي يطرحها بعض المشككين وهنا نتطرق الى الاشكال الرابع :
أنَّ علياً عليه السلام لم يكن يمتلك شيئاً من حطام الدنيا حتى تجب عليه الزكاة، ولو قلنا بأن المراد في الآية هو الصدقة المستحبة فهي لا تسمى زكاة؟!^٢

الجواب: أولاً: إنَّ التَّاريخ ليشهد على امتلاك علي عليه السلام المال الوفير الذي حصل عليه من كدِّ يمينه وعرق جبينه وتصدق به في سبيل الله، وقد نقلوا في هذا المجال أنَّ علياً عليه السلام اعتق وحرر ألف رقبة من الرقيق، كان قد اشتراهم من ماله الخاص الذي كان حصيلة كده ومعاناته، أضف إلى ذلك فقد كان عليه السلام يحصل - أيضاً - على حصته من غنائم الحرب، وعلى هذا الأساس فقد كان علي عليه السلام يمتلك ذخيرة بسيطة من المال، أو من نخلات التمر ممَّا يتعين فيهما الزكاة. ونحن نعلم - أيضاً - ان الفورية الواجبة في أداء الزكاة هي «فورية عرفية» لا تتنافى

مع أداء الصلاة، أي لا فرق في أداء الزكاة سواء كان وقت الأداء قبل وقت الصلاة أو أثناءها.

ثانياً: لقد أطلق القرآن الكريم في كثير من الحالات كلمة الزكاة على الصدقة المستحبة، وبالأخص في السور المكية، حيث وردت هذه الكلمة للدلالة على الصدقة المستحبة، لأنَّ وجوب الزكاة كان قد شرع بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، كما في (الآية ٢ من سورة النمل، والآية ٢٩ من سورة الروم، والآية ٤ من سورة لقمان، والآية ٧ من سورة فصلت وغيرها).

الاشكال الخامس : قيل بان ظاهر الآية اثبات الولاية الفعلية في حين ان دعوى المستدل هي اثبات الولاية ما بعد الرسول صلى الله عليه وآله وهذا يبين ان الآية ليست بصدد الحديث عن الولاية التي هي مطلوب المستدل؟

الجواب: نلاحظ كثيراً في كلامنا اليومي - وكذلك في النصوص الأدبية - اطلاق اسم معين أو صفة خاصّة على أفراد لا يتمتعون بمزاياها الفعلية، بل يمتلكون المزية أو المزايا بالقوة، وهذا مثل أن يوصي انسان في حياته ويعين لنفسه وصياً وقيماً على أطفاله فيكون

الشخص الثاني فور اقرار الوصية من قبل الشخص الأول وصياً وقيماً، ويدعي بهذين العنوانين حتى لو كان الإنسان الموصي باقياً على قيد الحياة.

ونحن نقرأ في الروايات التي نقلت في أسانيد الشيعة والسنة عن النبي صلى الله عليه وآله بحق علي عليه السلام أنَّ النبي صلى الله عليه وآله دعا علياً: وصيه وخليفته، في حين أن هذين العنوانين لم يكونا ليتحققا في زمن النبي صلى الله عليه وآله

والقرآن المجيد - أيضاً - يشتمل على مثل هذه التعابير، ومن ذلك ما ورد عن (زكريا) الذي توسل إلى الله بقوله: (... هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب ...) والمعروف أنَّ المراد - هنا - من كلمة (ولي) المشرف الذي يتولى شؤون الإشراف بعد الموت كما يعين الكثير من الناس في حياتهم من يقوم مقامهم بعد الموت، ويسمى الشخص المعين منذ لحظة تعيينه بالنائب أو الخليفة مع كون هذه الصفات بالقوة، وليست بالفعل^٣.

الهوامش:

- ١- سورة المائدة اية ٥٥.
- ٢- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ج٤ ص ٥١-٥٢.

عن النبي الأكرم ﷺ قال : ((مَا مِنْ شَابٍ يَدْعُ لِلَّهِ الدُّنْيَا وَلِهَوَاهَا وَأَهْرَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَدِيقًا))

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ : ج ٢ ، ص ١٤٠

الشيخ فاروق الجبوري

الحسين ﷺ معلناً توبته، بخلاف الثاني حيث مشى الحسين ﷺ بنفسه الكريمة الأبية إلى فسطاطه ودعاه إلى التوبة التي تغسل ذنوبه من خلال نصرته بأبي هو وأمي، ولكن شتان بين النتيجة فذاك يغتم الفرصة ليغتم حرية الدنيا وسعادة الآخرة، وهذا يخسرهما معاً وذلك هو الخسران المبين.

نسأله تعالى أن يوفق شباب اليوم ليستثمروا مرحلة شبابهم ويختزلوا بها التاريخ ويوظفوا طاقاتها في طاعة الله ربهم وخدمة دينهم الذي ارتضاه لهم ليكرمهم الله تعالى كرامة توازي أجر اثنين وسبعين صديقاً، اللهم آمين.

مجريات الأحداث وسير التاريخ نجد إن هنالك عاملين أساسيين كان لهما الفضل في ذلك كله:

فأما العامل الأول: فهو استثمار تلك الجماعة الصالحة المصلحة لمرحلة الشباب التي عاشوها وعدم هدرها في غير طاعة الله تعالى، فإن جميع أنصار الحسين ﷺ، تقريباً كانوا قد عاشوا تلك المرحلة، بل إن كثيراً منهم كان قد تعدّاهم ودخل في مرحلة الشيخوخة، إلا أنهم جميعاً كانوا وخلال شبابهم على حدّ الطاعة لله تعالى ولرسوله وأهل البيت ﷺ، ووظفوا تلك الطاقة الهائلة في التزلف لديه والتقرب منه جلّ شأنه، فما كان منه تعالى إلا أن يختم لهم أعمارهم بالحسنى فيخرجون من الدنيا على أحسن ما يكون وعلى هيئة الشهداء السعداء وقد جعلهم ربهم مثلاً علياً لجميع الأجيال وعلى مرّ العصور.

وأما العامل الثاني: فهو اغتنام الفرصة، فمما لا ريب فيه أن الفرص تمر مر السحاب، وقطار العمر ودورة الأيام لا تنتظر أحداً، فالسعيد من اتخذ القرار الحاسم في الوقت المناسب وقبل فوات الأوان، ويكفي هذا المشهد المعبر من واقعة الطف نفسها، فإن الفرصة التي أتحت للحر بن يزيد الرياحي "رضوان الله عليه" أتحت وبشكل أفضل منها لعبيد الله بن الحر الجعفي، فإن الأول هو من مشى إلى

لا ريب ولا شك في أن عمر الإنسان هو أثمن شيء بالنسبة إليه، ذلك لأنه يمثل رحلة الإنسان نحو سعادة الدنيا والآخرة، فكلما ازداد عمره في طاعة الله تعالى كلما كانت فرصة قربته منه عزّ وجلّ أكبر، كما لا شك في أن أهم مرحلة في العمر هي مرحلة الشباب التي تمثل الفرصة الأعظم لاقتناص ذلك القرب منه تعالى.

إن من أبرز الدروس المستوحاة من واقعة الطف الخالدة هو أنها دامت ليوم واحد لا غير، بل ساعات من ذلك اليوم، لكنها أورثت أنصار الحق معاقدة المجد الخالد والمؤثّل في الدارين، حتى صار أهل بيت الحسين ﷺ أبرّ وأوفى الخلق، وصار أنصاره وأصحابه خير الأصحاب على مر التاريخ، حتى حدا الأمر بالمعصوم ﷺ أن يخاطبهم فيقول: ((بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم)).

لكن كيف استطاعت تلك التلة الطاهرة أن تختزل الحياة كلها في سويغات لتصل إلى هذه المرتبة السامية؟ وكيف أمكن لأحدهم أن يقوم بعمل واحد خلال ساعة أو أقل ليتفوق به على أعمال أناس آخرين ربما أنفقوا في تحصيلها تمام حياتهم؟! بل كيف أمكن لعملمهم هذا أن يكون أمنية ينشدها حتى المعصومين ﷺ؟!.

في مقام الإجابة عن ذلك وبالعودة إلى



كان عمنا العباس رضي الله عنه البصيرة والصلابة والبر والعدل والسياسة والحكمة والعدل والبر والعدل والسياسة والحكمة



مجلس بمقابلة أبي الفهيد

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

بيته وهؤلاء عياله وأولاده عطاشى فاسقوه
من الماء قد أحرقتهم قلوبهم فأثر كلامه
في العسكر حتى بكى بعضهم ، ولكن الشمر
صاح بأعلى صوته : يا ابن أبي تراب لو كان
وجه الأرض كله ماء وهو تحت أيدينا لما
أسقيناكم منه قطرة فرجع العباس إلى
أخيه يخبره بجواب القوم ، فسمع الأطفال
يتصارخون وينادون العطش العطش وركب
جواده ومعه اللواء وأخذ القرية وقصد
الفرات هذا والحسين ينظر إليه ويخاطبه
بلسان الحال يقول:
يكله اوداعة الله يا عيوني
نيتكم اوحيدي تخلوني
ركب وارزم اوكلهم تعرفوني
طليلة حيدر الليث المشكر
عروس الحرب والعباس عريس
ايتبختر بين زفافة ملايبس

قسماً بصارمه الصقيل وانتي
في غير صاعقة السما لا أقسم
لولا القضا لمحا الوجود بسيفه
والله يقضي ما يشاء ويحكم
ولما رأى العباس وحدة أخيه الحسين
بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته جاء
إلى الحسين يطلب البراز قائلاً : هل من
رخصة فيكي الحسين بكاءً شديداً
ثم قال : يا أخي أنت صاحب لوائي فإذا
مضيت تفرق عسكري فقال العباس : قد
ضاق صدري وسئمت الحياة وأريد أن أطلب
بتأري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين
اطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء فذهب
العباس إلى القوم ووعظهم وحذرهم غضب
الجبار فلم ينفذ فتادى بصوت عال : يا
عمر بن سعد هذا الحسين بن فاطمة بنت
رسول الله قد قتلتم أصحابه وأهل

قال إمامنا الصادق في حق أبي
الفضل العباس كان عمنا العباس بن
علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان جاهد
مع أبي عبد الله وأبلى بلاء حسناً ومضى
شهيداً.

وكان العباس يلقب بقمر بني هاشم
وذلك لجماله المميز ويلقب بساقي عطاشى
كربلاء ، لأنه كان يسقي النساء والأطفال
حين منع الماء ، وخصوصاً بعد اليوم السابع ،
فكان يحمل بمفرده أو مع آخرين ويحضرون
الماء وكان العباس حامل راية الإمام
الحسين وحامل الراية عادة لا بد أن
يكون متميزاً بالشجاعة وقد ورث العباس
الشجاعة من أبيه حتى قال الشاعر :
بطل تورث من أبيه شجاعة

فيها أنوف بني الضلالة ترغم

نكس وارعب اقلوب المداليس

طفحها كفو نعمين واكثر
فلما وصل إلى الفرات أحاط به أربعة
آلاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه
بالنبال فكشفهم وقتل منهم جماعة .

ثم إن العباس تقدم حتى وصل إلى
المشرفة ركز لوائه ونزل إلى المشرفة فلما
أحس يبرد الماء وقد كظه العطش اغترف
غرفة ليشرب لكنه تذكر عطش الحسين عليه السلام
فرمى الماء من يده وقال لا والله لا أشرب
الماء وأخي الحسين عطشان ثم جعل يقول :

يا نفس من بعد الحسين هوني
وبعد لا كنت أو تكوني
هذا حسين وارد المنون
وتشربين بارد المعين
هيهات ما هذا فعال ديني

ولا فعال صادق اليقين
ثم ملأ القربة وحملها على كتفه وخرج
من المشرفة فاستقبلته جموع الأعداء
وصاح ابن سعد اقطعوا عليه طريقه ولما رأى
العباس ذلك حمل عليهم بسيفه وهو يقول :

إني أنا العباس أغدو بالسقا
لا أهاب الموت يوم الملتقى
نفسى لابن الطاهر الطهر وقا
حتى أوارى في المصاليق لقي

فرموه بالنبال من كل جانب حتى صار
درعه كالتنفيذ من كثرة السهام فكمن له
زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم
بن الطفيل فضربه على يمينه فقطعها فأخذ
السيف بشماله وهو يقول :

والله إن قطعتموا يميني
إني أحامي أبدأ عن ديني
وعن إمام صادق اليقيني

نجل علي الطاهر الأميني
فقاتل القوم حتى ضعف عن القتال وقد
أعياه نرف الدم فكمن له حكيم بن الطفيل
فضربه بالسيف على شماله فقطعها من
الزند فجعل يقول :

ألا ترون معشر الفجار

قد قطعوا ببغيتهم يساري
فاصلهم يارب حر النار

ثم إن العباس جعل يدافع عن القربة
بأسنانه ولكن جاء سهم فأصاب القربة
وأريق ماؤها وقف متحير والراية بين زنديه
إذ أتاه سهم فوق في عينه اليمنى عظم
الله لكم الأجر جاء إليه رجل من بني تميم
فضربه بعمود من حديد على رأسه فخر إلى
الأرض صريعاً ، ونادى بأعلى صوته أدركني
يا أخي سمع الحسين ندائه فركض وهو
ممتشقا حسامه حتى وصل إلى العباس فرآه
مقطعوا اليدين مرضوض الجبين والسهم
نابت في عينه نادى الآن انكسر ظهري

ثم إن الحسين نزل عند أخيه أبي الفضل
وأخذ رأسه وتركه في حجره ثم جعل ينظر
إليه ويبكي وينادي وا أخاه فأحس العباس
بحركة عند رأسه فظن أن رجلاً من الأعداء
يريد حز رأسه فقال : بالله عليك أمهلني
حتى يأتي إلي ابن والدي فقال الحسين عليه السلام
أخي عباس أنا أخوك الحسين فرفع العباس
رأسه ووضع على التراب فأخذه الحسين
ووضعه في حجره ثم رفع العباس رأسه
ووضعه على التراب ثم أخذ الحسين رأس
العباس ووضع في حجره وعاد العباس
فرفعه الثالثة قال الحسين أخي عباس لماذا
تصنع هكذا قال أخي يا نور عيني كيف لا
أصنع هكذا الآن جئتني وأخذت برأسي ولكن
بعد ساعة من يرفع رأسك عن التراب ،

ثم إن الحسين عليه السلام وضع يديه تحت
ظهر العباس وأراد حمله إلى المخيم ، فقال
العباس: بالله عليك إلا ما تركتني في مكاني
فقال الحسين عليه السلام لماذا يا أخي فقال العباس
لحالتين أما الأولى فقد نزل بي الموت الذي
لا بد منه والثانية إني وعدت سكينه بالماء
وإني مستح منها .

وبينما الحسين عنده وإذا بالعباس خف
أنينه وعرق جبينه وفاضت روحه الطاهرة

قام الحسين منحني الظهر يكفكف دموعه
وهو ينادي وا أخاه وا عباساه ...

ظهري انكسر عباس وانت اللي كسرته
ماني أخوك اشلون أخوك اليوم عفته
أنت التجيب الماي وأنت الكافل أنتة
تخلي العقيلة بلا ولي بين آل امية
اشلون اردن للخيم والخيم ظلمة
عباس خويه نومتك عالكاغ هظمه

ما بين طفل اليرتجيك اوبين حرمه
كلسا تقول يجيب هسه الماي ليه
ثم توجه الحسين باكياً نحو الخيام ، وقيل
سُمع صوت من السماء يهتف بألم وحرقة
بني عباس ولدي عباس وكان هذا الصوت
هو صوت فاطمة الزهراء عليها السلام ولما رجع
الحسين من مصرع أخيه العباس عليه السلام
تلقتة الحوراء زينب قالت أبا عبد الله أراك
رجعت وحيداً فريداً أين ابن والدي أين
أخي أبو الفضل العباس فقال عظم الله
لك الأجر بأخيك أبي الفضل ثم ذهب إلى
خيمة العباس فأسقط عمودها فارتفعت
الأصوات بالبكاء والنحيب ونادت زينب وا
أخاه وا عباساه وأرادت أن تذهب إلى مصرع
العباس فأعادها الحسين إلى الخيمة وقال
أخيه زينب ارجعي إلى الخيمة ولا تشمتي بنا
الأعداء فعدت وهي تنادي :

يعباس يا حامي الضعينة
سبعين الف متواردينه
رموه بسهم ونبت بعينه
وراسه ابعمود امصوبينه
وقطعوا اكفوفه اومادرينه
تمنيت الأخو سالم يجينه
واثاريه عالغبرة رهينه
بسهام اورماح اموذرينه
نايم بيعد اختك اوممدود
فوق النهر وبصفك الجود
والعلم طايح يم الزنود
والراس خويه بعمد ممرود

ذم الحسد

الشيخ احمد الصايفي

بصاحبه إلى عقوبة الدنيا وعذاب الآخرة، لأنه في الدنيا لا يخلو لحظة عن الحزن والألم، إذ هو يتألم بكل نعمة يرى لغيره، ونعم الله تعالى غير متناهية لا تتقطع عن عبادته، فيدوم حزنه وتألمه. فوبال حسده يرجع إلى نفسه، ولا يضر المحسود أصلاً، بل يوجب ازدياد حسناته ورفع درجاته من حيث إنه يعيبه، ويقول فيه ما لا يجوز في الشريعة، فيكون ظالماً عليه، فيحمل بعضاً من أوزاره وعصيانه، وتثقل صالحات أعماله إلى ديوانه، فحسده لا يؤثر فيه إلا خيراً ونفعاً^٢ فالحاسد ينال العقوبة في الدنيا قبل عذاب الآخرة، وهذا يحتاج إلى بيان فنقول: ان استقراء تجارب الحساد وماذا حصل لهم لا يمكن لان بعض الحاسدين لا نستطيع اكتشافهم فنرى بعض الناس يتكلم عن العلماء فهو حاقد على المرجع فيبدأ كلامه بأنه يحب المرجع ويحترمه لكن يتكلم على مساعديه وبما ان المرجع لا يستطيع ان يقوم بكل شيء فيحتاج الى ايادي تعمل معه فالزعامة تحتاج الى ذلك فهو يأتي ويتكلم عنهم بالسوء فهو في الحقيقة حاقد على المرجع ليس على هؤلاء. وهذا النحو من البلاء لم يسلم منه حتى الانبياء، فيقولون له نحن ليس لدينا اعتراض عليكم لكن على الذين معكم ﴿قَالُوا

اللهم صل على محمد وال محمد ، قلنا ان الحسد في اصطلاح علماء الاخلاق واصطلاح مؤدبي الانسان واعظم مؤدب للإنسان الله سبحانه و تعالى ذكر الحسد ومعناه الذي ذكرناه في الحلقة السابقة هو تمنى زوال نعم الله تعالى عن اخيك المسلم من ما له فيه صلاح.

فالنعم والعطاءات الإلهية لا تعد ولا تحصى وبعض الناس يرى اخاه في نعمة ولا يستطيع ان يسكت بل يبحث عن عيوبه والسبب في هذه الحركة هو الحسد وليس الحسد بالمعنى المتعارف عند بعض الناس لأنه يستلزم الشرك لمن يعتقد ان الحسد يزيل النعمة. لانه ليس بحسد بل هو امر آخر له ماهية اخرى وله ضوابط خاصة وليس هو محل الكلام.

وبعد ان عرفنا الحسد وحددنا معناه الان نأتي الى ما ورد في ذمه لكي نتجنبه قدر الامكان فهو من الامراض التي لا بد للإنسان ان يتعالج منها في كل يوم واذا اقتضى الامر في كل ساعة يراجع الانسان نفسه هل لدي حسد ام لا فبعض الامراض تحتاج الى متابعة متواصلة والا فانه يستفحل ويصعب علاجه . قال المصنف: (الحسد أشد الأمراض وأصعبها، وأسوأ الرذائل وأخبثها، ويؤدي

الحسد في كامن في داخل الحاسد اما اذا اخرج الحاسد من كموه للمحسود حتى يصل في بعض الاحيان الى القتل، كما فعل ابن ملجم (لعنه الله) وكذلك قتلة الامام الحسين (عليه السلام) فان ما فعلوه بالامام الحسين (عليه السلام) حيث قطعوه اربا اربا من الحسد والحقد ، انظروا ماذا اعطاه الله تعالى من شان وقدر، تأتي وتخضع لقبيره الزعماء والعلماء والملوك. اذن نحن لا نخشى من الحاسد بل من شره ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^{١٠}

استغفر الله لي ولكم واتوب اليه لا اله الا الله، كفانا الله شر الاشرار، اللهم اكفنا كل حاسد ومن شر الحساد نسال الله ان يحمينا من الحساد. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم.

الهوامش:

- ١- سلسلة محاضرات الشيخ احمد الصافي من كتاب جامع السعادات.
- ٢- جامع السعادات - محمد مهدي النراقي - ج ٢ - الصفحة ١٤٨-١٤٩
- ٣- سورة الشعراء اية ١١١.
- ٤- سورة البقرة اية ١٢٩
- ٥- سورة آل عمران اية ١١٩.
- ٦- سورة النساء اية ٥٤.
- ٧- سورة الفلق اية ٥.
- ٨- سورة القلم اية ٥١.
- ٩- سورة النساء اية ١٥٤.
- ١٠- سورة الفلق اية ٥.

الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ^٨ فماذا كانت نهايتهم قتلوا انفسهم حتى لا يرون هذه النبوة موجودة كما حصل في معركة بدر فهم يعلمون انهم منهزمين لان بعض قاداتهم لم يكونوا راضين بالقتال كما ورد في كتب السير فكأنهم اقدموا على قتل انفسهم فاذا بالأبطال والزعماء قتلوا وصاروا في مزبلة التاريخ، فهذا يصدق عليه انه قتل نفسه حسدا لأنه لا يستطيع ان يرى الخير في غيره وهذا ما نسميه نحن عذاب في الدنيا يعذبون انفسهم بأيديهم يقتلون انفسهم وهذا يعني ان الله يعاقب الحاسد في الدنيا في حين ان الناس تعتقد ان المتضرر هو المحسود مع ان القران يقول العكس، المتضرر هو الحاسد والمنتهع المحسود. والنبي (عليه السلام) كان محسودا والحاسدون هم الخاسرون ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾^٩ لان المنافق حاسد والمؤمن لا يحسد لان ما عنده من ايمان خير مما عند غيره ويتمنى هذا الخير الذي عنده ان يصيب الاخرين فانه يدعو الى الايمان اذن المحسود لا يتضرر بل المتضرر هو الحاسد ثم ان قلب الحاسد يكون اسود من الحقد اذن المحسود مستفيد والا لو كان المحسود يتأذى من الحاسد لما بقى الاسلام ولا الايمان لان الكفار حاسدين والمؤمنين محسودين لايمانهم في حين نرى ان الايمان باق ولم يزول بتمني زواله من الكفار، و المحسود من صفاته انه يأخذ ارباح غيره وتتحول خسائره الى الغير اذن هو رابح من الدرجة الاولى.

ثم ان الحسد قسمان حسد يبقى في القلب ولا يتجاوزه و الاخر حسد يحرك الاعضاء فالمحسود لا يتضرر عندما يكون

أَنْوَمُنْ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ^٢، فاذا قيل لهم: انك تحترم المرجع الفلاني وتقدهسده يجب ان تحترم من هو يتق بهم وعليك ان تحترمهم لأجله فجوابه ان المرجع مغلوب على امره الى آخر ما يتعذرون به ولذا ترى ان قلب الحاسد يتعذب فتارة نرى العذاب من الخارج لكن هنا التعذيب من الداخل هو يعذب نفسه فبعض النعم ليس بالضرورة ان تكون ناتجة عن عمل صالح عملته بنفسك بل قد يكون عمل صالح لأسلافي ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^٤

المهم النتيجة هو عطاء الله و عطاء الله لا يتغير بل العكس يكون خيراً والخير يزداد عليه

ثم ان الحاسد عدو الله والله عدو للكافرين و يمكن ان يزيد النعمة للمحسود فيموت الحاسد بغيضه ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾^٥ وهو عذابه الدنيوي بسبب حسده مضافا الى عذاب في الآخرة بل قد يصل الى ان يقتل نفسه من الغيظ فلا يتحمل ان يراك في خير لذلك ترى مشركي قريش لم يتحملوا ان يكون واحدا من بني هاشم يكون نبيا حيث كان لديهم استعداد ان يعطوه كل شيء مقابل فقط ان يتخلى عن هذه النعمة الا ان هذه من نعم الله فقط و لا ينفع تمنيتهم ﴿يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^٦ فعملوا على الافتراء على النبي بالكذب والسحر ولم يتركوا شيئا يؤذي النبي (عليه السلام) الا وفعلوه ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^٧، ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا

الشهيد السيد

عز الدين بحر العلوم



إعداد/فاضل عليوي حسين

أفرادها عبر القرون الثلاثة، فكان منهم المجتهدون الكبار والعلماء الأعلام والزعماء السياسيون. وكان لزعماء هذه الأسرة الدور الكبير في قيادة الجماهير لمواجهة الغزاة الطامعين في ثورة العشرين المباركة من خلال ارتباطاتها الوثيقة مع العشائر العراقية والعربية، فكان والده المرحوم (السيد علي بحر العلوم) ١٣١٤ - ١٣٨٠هـ من الشباب المتحمسين مع

تعتبر أسرة آل بحر العلوم من الأسر العريقة زعيمها مرجع الطائفة الكبير آية الله العظمى السيد مهدي بحر العلوم قدس والذي يعتبر من أحد كبار مراجع الشيعة في القرن الثالث عشر الهجري. حيث كان له الدور الريادي في تطوير المرجعية الدينية للشيعة الإمامية، وأسرة آل بحر العلوم لها موقفها المتميز العلمي والديني في أوساط الجامعة الدينية النجفية بما يتمتع به

السيد عز الدين بن علي بن هادي بن علي تقي بن محمد تقي بن محمد رضا بن محمد مهدي بحر العلوم عالم متتبع فاضل جليل من أعلام المشتغلين الأماجد.

مولده:

ولد سنة ١٣٥٢هـ المصادف عام ١٩٣٣م في النجف الأشرف.

العمل جاد على إخراجها لترفد الساحة الإسلامية بفيض علمه.

كانت أنظار المؤمنين تتطلع إلى مستقبله وكان موضع ثقة المراجع العظام، ففي الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م شاركت الأسرة بدورها المعهود وللسيد الشهيد عزالدين بحر العلوم دوراً متميزاً بها؛ لذا اختاره سماحة المرجع الديني الكبير المغفور له الإمام السيد أبو القاسم الخوئي تدئ أن يكون أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية كما ورد اسمه تحت تسلسل (٤) في البيان الصادر في ٢٠ / شعبان ١٤١١هـ.

وبعد الانتكاسة التي حلت بالشعب العراقي كان حصاد هذه الأسرة التشريد والسجون والتعذيب والقتل على يد قوى النظام البعثي الاستبدادي الجائر، فقد اعتقل السيد عزالدين بحر العلوم تدئ مع سماحة الإمام الخوئي تدئ ومجموعة كبيرة من علماء وأساتذة النجف الأشرف، وحتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣م عُرف أن السيد عزالدين قد أعدم من قبل نظام البعث المجرم ولا يوجد رفات ولا قبر له لحد الآن^١. ووفاءً لدماء الشهداء الأبرار والحوزة العلمية ارتأى ورثة السيد الشهيد تدئ أن يقدموا مكتبته الشخصية ومؤلفاته ومخطوطاته هدية متواضعة إلى المكتبة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة ليبقى عطاءه مستمراً لخدمة المؤمنين^٢.

الهوامش:

- ١- مؤسسة الشهداء العراق.
- ٢- الناشر المكتبة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة.

وكان معلمه الأول حتى شبّ وتلمذ على يديه في علوم الفقه والأصول فكتب تقاريره وطبعت في كتاب (بحوث فقهية) في مسائل جديدة وأسلوب رصين في الفقه مع تنقيح وزيادة منه تدئ وبراعة في الأسلوب والاستدلال.

امتاز السيد الشهيد عزالدين بحر العلوم تدئ بذهنية وقادة وحنكة معروفة وتدبير وتصريف لمشكلات الأمور الاجتماعية، خصوصاً (لما امتازت به عائلة آل بحر العلوم في الوسط العشائري) إلى غير ذلك من كمالاته النفسية التي نشأ وتربى عليها.

كان السيد الشهيد عزالدين بحر العلوم تدئ من مدرّسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنتين طوال حتى استفاد منه جمع كبير من طلبة الحوزة العلمية لبيانه الجميل وأسلوبه المتين، كما كان أمام الجماعة في الصحن الحيدري الشريف للإمام علي عليه السلام ومسجد السقاية.

كتب السيد الشهيد عزالدين تدئ في مختلف المجالات العلمية والثقافية والأدبية وعالج قضايا اجتماعية مهمة وسلط الأضواء على تراث أهل البيت عليهم السلام.

من مؤلفاته :

- ١- بحوث فقهية.
- ٢- الحجر وأحكامه.
- ٣- اليتيم في القرآن والسنة.
- ٤- أضواء على شرح دعاء كميل.
- ٥- الطلاق أبغض الحلال إلى الله.
- ٦- الإنفاق في سبيل الله.
- ٧- التقليد في الشريعة الإسلامية.
- ٨- أنيس الداعي والزائر.
- ٩- المعجزة في نظر العلم.

وعثر بعد شهادته على عدة مؤلفات لم تر النور أيام حياته (قدس سره)، وحالياً

صفوف المجاهدين من العلماء وذوي القيادة الفكرية والحنكة السياسية كالسيد الحبوبى وشيخ الشريعة والزعيمين السيد محمد علي بحر العلوم والشيخ جواد الجواهري في التصدي للاحتلال الانكليزي آنذاك.

قرأ مقدماته الأدبية والعلمية على يد أساتذة الحوزة العلمية ثم حضور دروس الأبحاث العالية عند أكابرة علماء الحوزة

مراجع الأمة أمثال :

١. السيد محسن الطباطبائي الحكيم تدئ ولد ١٣٠٦ هجرية وتوفي ١٣٩٠ هجرية، هومن كبار فقهاء ومجاهدي العراق ومن أبرز مراجع التقليد في الحوزة العلمية في النجف الأشرف في القرن الرابع عشر الهجري، كان له الدور البارز في نشر المكتبات العلمية في مدن العراق وسائر البلاد الإسلامية.

٢. السيد أبو القاسم الخوئي تدئ ولد ١٥ رجب ١٣١٧ هجرية — توفي ٨ صفر ١٤١٢ هجرية، هومن أبرز فقهاء الشيعة ومراجع التقليد في القرن الرابع عشر الهجري، تلمذ على يد كبار العلماء في النجف الأشرف من أمثال الميرزا النائيني والأغا ضياء العراقي، والشيخ الكمباني. وتخرج على يديه الكثير من الأعلام والشخصيات العلمية.

٣. الشيخ حسين الحلبي (قدس سره) ولد ١٣٠٩ وتوفي ١٣٩٤ هجرية، آية الله فقيه وأصولي شيعي في القرن الرابع عشر، ولد في النجف الأشرف وينتهي نسبه إلى قبيلة طفيل التي تسكن الأرياف الجنوبية من قضاء الهندية بالعراق. درس عند أبيه مبادئ القراءة والكتابة، ثم بدأ يحضر دروس الأدب العربي، والفقه، والأصول عند أساتذة الحوزة العلمية في النجف.

وقد عنى الشيخ الحلبي تدئ بالسيد عزالدين بحر العلوم من الناحية الدينية



دور التقوى العبادية في تحصيل الهوية الإيمانية

الشيخ فاروق الجبوري

قال ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»^١ .
ومن هنا فلا بد للمسلم من الاتصاف بالمعنى الحقيقي للعبودية والطاعة للحق سبحانه ، ولا يكون كذلك إلا بأدائه لجميع

لا شك في كون التقوى وبعنوانها شاملة لمحاور ثلاثة ؛ هي التقوى في العبادات، وفي المعاملات، وفي الأخلاق، وفي هذه الحلقة وإتماماً لمبحث الحلقة السابقة نحاول التعرف على المحور الأول منها ؛ وهو التقوى في مجال العبادات ، فإن عبادة الحق سبحانه هي روح الدين وجوهر الإيمان وهي السبيل الأوحيد لنيل مرتبة التقوى الإيمانية التي بها يكون للإنسان ولعمله وزناً وقيمة وكرامة عند الله تعالى،

ومنها أيضاً ما ورد عن مولانا الباقر عليه السلام: الإبقاء على العمل أشد من العمل، قال - الراوي - : وما الإبقاء على العمل ؟، قال : يَصِلُ الرَّجُلُ بِصَلَةٍ وَيَنْفِقُ نَفَقَةً لِلَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَتَكْتُبُ لَهُ سِرًّا ، ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء ^{١١} .

ومن هنا يبرز دور التقوى في العبادات وتأثيرها في تحصيل الهوية الإيمانية فضلاً عن الإسلامية ، جعلنا الله وإياكم من أهلها بفضلها وبفضل الصلاة على محمد وآل محمد .

الهوامش:

- ١- سورة البقرة آية ٢١.
- ٢- المعجم الأوسط للطبراني : ج٤، ص٢٥٥.
- ٣- سورة الماعون آية ٤-٥.
- ٤- مجمع البيان للطبرسي : ج١ ، ص٢٧٨.
- ٥- سورة المؤمنون آية ٨ - ١١.
- ٦- مستدرک الوسائل : ج٨ ، ص١٩.
- ٧- وسائل الشيعة : ج٩ ، ص٣٣.
- ٨- سورة الفرقان آية ٢٣.
- ٩- القباطي نوع من الثياب البيض الرقاق يصنع في مصر وينسب للأقباط.
- ١٠- الكافي : ج٢ ، ص٨١.
- ١١- ميزان الحكمة : ج٢ ، ص١٠٢١.

ولربما توهم البعض أن ذلك - أعني الخروج عن الإسلام فضلاً عن الإيمان - إنما هو أمر مختص بالصلاة كونها عمود الدين ، إلا أن ذلك التوهم سرعان ما ينتفي بالاطلاع على موارد أخرى من تضييع العبادات يوجب كل واحد انسلاخ هوية الإيمان بل والإسلام عمّن ضييعها : فمن ذلك - مثلاً - : ما ورد عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله : من مات ولم يحج حجة الاسلام ، فليمت إن شاء يهوديا ، وإن شاء نصرانيا) ^١ ، وقوله عليه السلام أيضاً : (من منع قيراطا من الزكاة فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا) ^٧ ، وحسبك هذان المثالان لتتأكد من أن تضييع الفرائض مخرج للمضييع عن ربة المسلمين فضلاً عن المؤمنين .

بل إن حيازة الهوية الإسلامية أو الإيمانية لا تتوقف على أداء العبادات فحسب ، بل وعلى تحصينها أيضاً عن كل ما يشينها ويقدح فيها ويفسدها ويحيط أجراها ، وإلا فلعل الإنسان يعمل صالحاً يقصد به القرب من ربه مع أنه لم يزل في تباعد منه تعالى كما هو صريح الآيات والروايات ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

قوله تعالى : ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ ^٨ ، وفي مقام بيان الآية أكتفي هنا بما ورد من بيان رباني لها وعلى لسان مولانا الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، ففي صحيحة سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ...﴾ قال عليه السلام : أما والله إن كانت أعمالهم أشد بياضاً من القباطي ^٩ ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه ^{١٠} .

أنصاف العبادات الواقعة في معرض ابتلائه وتكليفه ، وإلا فترك واحدة منها قد يُصيرُه من حيث لا يشعر مشركاً أو كافراً - بالكفر العملي - كما هو صريح الأدلة الشرعية .

ولأجل أن يتضح ذلك جلياً دعونا نتأمل - مثلاً - في مصير تارك الصلاة وهي هوية المؤمن يوم القيامة ، فعن النبي الأكرم عليه السلام قال : (ما بين الرجل والشرك والكفر إلا ترك الصلاة) ^٢ ، ولهذا كان مصير مَنْ ضييعها وأهملها مصير الكافرين والمشركين حيث يقول تعالى : ﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ^٣ ، إذ اتفقت كلمة المفسرين على المراد من السهو هنا السهو عن الصلاة بأكملها وذلك بإهمالها وتضييعها ، بدلالة قوله تعالى : ﴿عن صلاتهم﴾ وليس ﴿في صلاتهم﴾ بداهة أن السهو في الصلاة عارض ممكن لكل أحد سوى المعصوم عليه السلام بخلاف السهو عنها كما لا يخفى .

وما يهمنا هنا هو معنى الويل المذكور في الآية الكريمة ، فعن أبي سعيد الخدري عنه عليه السلام : (أنه واد في جهنم ، يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره) ^٤ ، فانظر كيف جعل الله مصير المهمل لصلاته كمصير الكافر والمشرك جهنم وبئس المصير!، وبالمقابلة يقول تعالى في حق المؤمنين : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ^٥ ، حيث جعل وراثه الجنة والكرامة عنده حصراً بهم لأنهم يحافظون عليها ولا يضيعونها .

مهيج الأحزان وموقد النيران في قلوب اهل الايمان

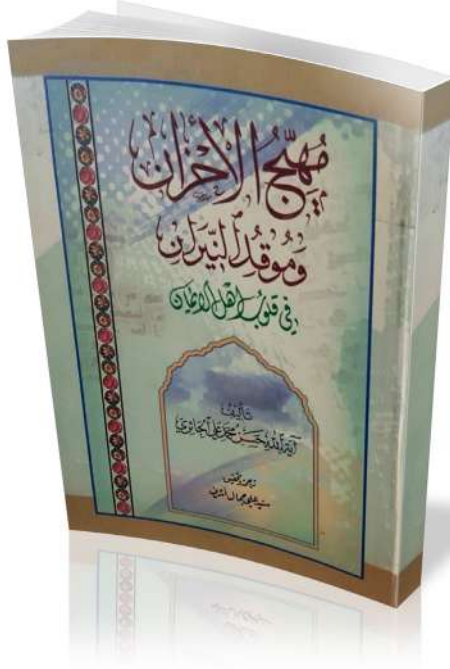
إعداد/طالب محمد جاسم

الرابع: وقائع ليلة عاشوراء.
الخامس: وقائع صبيحة عاشوراء.
السادس: بيان شهادة بعض الاصحاب الكرام.
السابع: شهادة اولاد عقيل، وشهادة القاسم ابن الامام الحسن المجتبي عليه السلام.
الثامن: شهادة المولى علي الاكبر شبيهه النبي المختار وفرع حيدر الكرار.
التاسع: قتال سيد الشهداء عليه السلام.
العاشر: وقائع ما بعد شهادة الامام الحسين عليه السلام.
الحادي عشر: ورود قافلة المحنة والالم الى الكوفة.
الثاني عشر: دخول قافلة المحنة والآلام الى الشام.
الثالث عشر: رجوع أهل البيت ودخولهم الى المدينة المنورة.
إن هذا التقسيم لا يخلو من تسلسل زمني محكم، واستعراض تاريخي متسلسل، ويُعد شيئاً جديداً في أسلوب التأليف، لا سيما في وقته، ثم ان المؤلف رحمه الله قد أدخل في فصول كتابه ومجالسه عناوين فرعية معظمها جديدة وملفته للخواطر، واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

على آل الرسول عليهم السلام، ورتب هذا الكتاب على مقدمة في آداب التعزية، وأربعة عشر مجلساً، من اول خروج الامام الحسين عليه السلام من مكة الى آخر الركب الحسيني الشريف في المدينة، وتشمل على عدة مواضع:
الاول: خروج سيد الشهداء من المدينة المشرفة الى مكة المعظمة.
الثاني: خروج الامام الحسين عليه السلام من مكة الى العراق، ووروده كربلاء.
الثالث: وقائع كربلاء منذ نزلها الحسين عليه السلام الى ليلة عاشوراء.

اسم الكتاب: مهيج الاحزان وموقد النيران في قلوب اهل الايمان
اسم المؤلف: آية الله حسن محمد علي الحائري
ترجمة وتحقيق: سيد علي جمال أشرف
الناشر: انتشارات المكتبة الحيدريه
الطبعة: الاولى
اسم المطبعة: شريعت
مهيج الاحزان، وموقد النيران، في قلوب اهل الايمان (للشيخ العالم المجتهد حسن بن محمد علي الحائري اليزدي) الذي كان وراء كتابه (مهيج الاحزان) كرامة شهدها لأبي الفضل العباس عليه السلام في رجب عام ١٢٣٦ هجرية، فآلف كتابه هذا عام ١٢٣٧ هجرية، يعني بعد تاريخ الكرامة بسنة، وطُبع في حاشية (محرق القلوب) سنة ١٢٩٧هـ وقبلها بسنة ١٢٨٤هـ .

وهذا الكتاب القيم هو أحد كتب المقاتل المفصلة في شهادة الامام السبط ابي عبد الله الحسن صلوات الله وسلامه عليه.. تلك المقاتل التي ترشحت عن جهود خلقتها الاحزان العميقة على تلك الفاجعة الاليمة، وهي واقعة كربلاء وبما جرى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In the name of Allah most Gracious most Merciful

Sheikh Ameer Yaseen Alwali

Part Four

Peace be upon Mohammad and his progeny.

1- Definition of Oration Definitions of oration are numerous and by no means uniform. To formulate an acceptable definition, one has to look into the origin of the term, its different definitions and its history . Thus, Aristotle (cited in Shurter,1909:2) says that oratory is " the faculty of finding all the means of persuasion on any subject." Others say that oratory can be defined as the art of speaking well or the art of persuasion. But Aristotle's definition, since it relates primarily to a single branch of rhetoric, that of Invention, is today obviously inadequate. And to define oratory as "the art of speaking well " is too indefinite, for it lays down no standards as to what is meant by speaking well. Now, in public address a speaker may have any one of four objects: (1) to entertain, (2) to inform, (3) to convince, and (4) to persuade. According to Aristotle's opinion, the first two of these purposes may be

excluded at once, for mere entertainment or the imparting of information, such as dramatic reading or a lecture upon some scientific subject, do not constitute what we instinctively recognize as oratory (ibid).But the researchers believe that entertainment cannot be excluded since a joke, for example, may help the orator achieve his/her orational goals. Now, the orator may gain in two ways: by convincing the understanding that his reasoning is sound, and then by appealing to those emotions related to his subject which will lead his audience to act as he wishes. These two elements, conviction and persuasion, are present in varying degrees in any speech which may be said to constitute oratory. Oratory proper, then, belongs to the realm of the passions. It must please and move, as well as inform and convince .Now it should be remembered that the psychology of the emotions ordinarily requires that conviction must precede persuasion. We may

therefore deduce the following definitions : Oratory is that branch of public speaking which appeals to the emotions and reasoning. An oration is a formally prepared and relatively elaborate discourse, wherein persuasion is the ultimate object and effect (Shurter,1909:5; Knowles,1916:245). Oration is more than an ordinary speech. It is a special kind of public speaking. The orator speaks for a special purpose, in a special way, at a special time. Buehler and Johannesen (1965) define oration as "a memorized, original, persuasive speech and demonstrating qualities of logic, organization, language, and delivery, and producing an effect of eloquence which is far above the ordinary. Jay (1971) defines oration" as an original, persuasive speech, thoroughly prepared ".

The source:-The Rhetoric of Oratory in English and Arabic: An Applicable Study to One of Imam Ali's Oration

عائشة

يا ويلنا من الحسين

الشيخ حسين عبد الخضر معارج

الموضوع:

يعتزل العمل فجاء الى رسول الله ﷺ وقال له (هذه خاصتكم من العهد ومالكم وهذه خاصتي) فقال له رسول الله ﷺ حسب ما ينقل (من اين خاصتك)؟ فقال: (هدايا من الناس) فقال له ﷺ: (اترى لو أنك في بيتك ولم تعمل معنا احصلت عليها؟) قال الرجل (لا) فقال ﷺ: (اذن فلا تقل لي ولكم فكله لنا) فاستحى الرجل وعدل عن رأيه (اعتزاله).

وانا شخصيا كلفت من قبل العتبة الحسينية المقدسة المبارك بالذهاب ضمن وفد خطابي يمثل وجه الامام ﷺ الى محافظة واسط الكوت منطقة (مزك) في بيت الحاج قاسم ففوجئت صباحا بوجود نعلي الذي ارتديه (يكرم القارئ والسامع) في شباك البراني (غرفة استقبال الضيوف) فصعقت ودهشت وانتابني الخوف لأول مره في حياتي مما أنا فيه كوني

بعد هذه المقدمة التي تطمئن القارئ ان الإمام الحسين هو امتداد لرسول الله ﷺ وهو رحمة وشفيع للمذنبين وهو المتحن وهو بذلك أوسع باب من أبواب رحمة الله تعالى فلماذا هذا الخوف؟ ولما نقول يا ويلنا منه؟

الجواب:

لأن المتقرب اليه ﷺ والسالك لطريقه يخرج للناس ممثلاً عنه فهو يمثل وجه الإمام الحسين ﷺ ويسير بسمة الإمام ﷺ اذن فهو وجهه عند الله والناس بالإمام الحسين ﷺ أضف الى ذلك ما يناله من منافع في هذا الجانب ... ويحكى ان رجلا من المسلمين كان يعمل في بيت مال المسلمين ولأنه في هذا المجال وله وجهة في المجتمع والمجتمع فيه مجاملات حصل على سبيل الهدية على أمور فأراد ان

المقدمة:

الواضح والمعلوم الذي لا يختلف عليه أو فيه إثتان إلا الجاهل منهم. أن الإمام الحسين ﷺ هو حفيد رسول الله ﷺ من ابنته فاطمة الزهراء ﷺ فهو سبطه وهو امتداده الطبيعي وفيه أحاديث كثيرة فهو ﷺ سيد شباب أهل الجنة وريحانة رسول الله ﷺ وإمام ان قام وأن قعد ومعصوم من أهل الكساء وهكذا، وبما ان الله تعالى قال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^١، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^٢.

إذن فالإمام الحسين ﷺ هو رحمة للعالمين لما اختص به كونه (مصباح الهدى وسفينة النجاة) وفي هذا قال الإمام جعفر الصادق ﷺ: (كلنا سفن النجاة ولكن سفينة جدنا الحسين أوسع وأسرع).

السلام عليك يا

عن مواقفهم في الحرب) و لا كنا نلاحظ
آخر الساعات ولحظات حياته طردهم
من محل تواجدہ وقال ﷺ: (اخرجوا الا
ينبغي عند النبي نزاع) وعصوه ولم ينفذوا
جيش أسامة ولم يأتوه بورق وادوات ليكتب
وصيته تحريراً (بخط يده) فمن يطرده
رسول الله ﷺ بحياته من يرضى عنه
بعد مماته؟" استشهد رسول الله ﷺ وهو
غضبان عليهم ...

فالذي يسير بركب الامام
الحسين ﷺ يجب ان يكون حذرا وحريصا
من غضبة امامه وليعلم ان النجاة في هذا
الطريق ليس بالانتماء او الشهادة التي
يحصل عليها انما مقرونة (أي النجاة)
بالإخلاص وصدق النية بالسر والعلن (نقاء
السيرة).

قبلنا الله تعالى بالإمام الحسين ﷺ
ونجانا الله به وحفظنا به وختم لنا به ان
شاء الله اذ نسأله حسن العاقبة والفوز
بالجنة تحت راية صلاح وإصلاح الامام
الحسين ﷺ والله الموفق لكل خير.

الهوامش:

- ١- سورة الانبياء اية ١٠٧
- ٢- سورة القلم اية ٤
- ٣- سورة فصلت اية ٢٠
- ٤- سورة الاحقاف اية ١٢
- ٥- سورة التحريم اية ١٠

جعفر الصادق ﷺ: (احيوا امرنا رحم الله
من احيا امرنا) وكذلك قوله ﷺ: (كونوا لنا
دعاة صامتين ليقولوا هكذا ادب جعفر بن
محمد شيعته وما اقلهم) ...

الخلاصة:

إذن فالرحمة واللواذ برجال الرحمة
لا يغني بدون الاستقامة في الايمان والعمل
الصالح والإخلاص لخدمة القضية التي
فيها صلاح الدين وأمور الناس بدليل
قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ
اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا
وَلَا تَحْزَنُوا﴾ ٢.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا
اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ﴾ ٤.

اذن فالإيمان وحده لا يكفي بدليل
ان(النساء تزوجن انبياء فلم يغنوا عنهم
شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين)
لقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عَبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا
فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا
النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ ٥، كذلك من صحابة
النبي ﷺ من الذين امنوا وصلوا خلفه
واكلوا في بيته وصاهروه(اي زوجوه بناتهم
(وخرجوا معه لقتال الأعداء (بغض النظر

جريء في كثير من الأمور فقلت في نفسي
(ياويلنا ان لم ننصح مع الإمام ﷺ وهؤلاء
الناس فسنهلك بفطرتهم وحبهم وتقديرهم
لنا بوجاهة الامام الحسين ﷺ).

ومن فديو شاهدته لخادم النبي ﷺ
وآل بيته وناعي عزيز الزهراء وولدها ﷺ
السيد جاسم الطويرجاوي ﷺ (اسطورة
النعي العراقي) قال فيه: اذا كنت تسير
في مسيرة الإمام الحسين ﷺ وتقرأ عليه
وتتعاها او تمشي لزيارته او تحضر مجالسه او
حسبت من شيعته فعليك ان تتخلق بأخلاقه
وتسير ضمن منهجه وعلى خطاه من
الصلاح والإصلاح فهذا هو تزكية النفس
بعينه). فكيف بنا ونحن خدمة وندعي اننا
نسلك طريقه والناس تكرمننا لأجله ولنا من
السمعة والشهرة والغنى بالنفس والمال ،مالا
يناله غيرنا سلك طرقاً غير طريقنا فيجب ان
نكون حريصين وان لا نبتز الناس (المجتمع)
أموالهم واعراضهم وباقي خاصتهم بل
يجب ان نمثل إمامنا ﷺ بدخولنا أي
منطقة فنكون داعياً لنجاة المذنب وشفاء
لمرضاهم ورحمة لموتاهم ومعلمين لقليلي
العلم منهم حيث نكون بذلك دعاة الله
ورسوله وآل بيته صلوات الله عليهم اجمعين
ياخراج علمهم وايصال حكمتهم من خلال
التخلق بأخلاقهم لنحقق وصية امامنا

(عليه السلام)

اعبدي الله الحسين

من هو الطبيب

إعداد/علاء الطائي

يوم عاشوراء، إلا ما تشفعت لي عند الله سبحانه ان يرد لي عياني فلك عند الله جاهاً كبيراً. ما كاد الشاب ينتهي من كلامه هذا، حتى انفتحت عيناه لترى ذلك المنظر البهي، حرم أبي الفضل العباس صلوات الله عليه، وأخذ يمتع عينيه بالنظر إلى الضريح الشريف والجدران البهيجة التي تحتضن تلك البقعة القدسيّة الطاهرة^١.

الهوامش:

١- كتاب أعجب القصص في كرامات العباس عليه السلام، للأستاذ السيّد محمد حسن آل طعمة -الكرامة السابعة.

الطالب مع زملائه، ليبدأ الأستاذ بالشرح والتشريح، وما إن وقع نظره على جثة الميت وإذا به يفقد بصره في الحال.

بقي ذلك الشاب مدة من الزمن كفيف البصر لا يدري ماذا يفعل، ولم يجد الطب له علاجاً، وأخيراً طلب من أبيه أن يأخذه إلى حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام لعرض حاجته ورجواه برده بصره إليه.

هم هو ووالده بزيارة أبي الفضل ونوال المراد، فلما أحس الشاب أنه اقترب من الضريح المبارك، وجد نفسه تشوق إلى بث حاجته، فصار يخاطبه: سيدي ومولاي، أقسم عليك بحق عينك الشريفة التي أصيبت بسهم الغدر

كرامة ابو فضل العباس عليه السلام في رد بصر طالب يدرس الطب:

يروى عن المرحوم الخطيب الشيخ محمد المجاهد، أنّ شاباً من مدينة كربلاء المقدسة كان يدرس الطب في جامعة بغداد . قسم تشريح البدن (الفلسفة) . وكان الابن الوحيد لأبويه، فبذلا جهدهما الجهيد من أجل أن يصل ولدهما إلى هدفه العلمي المنشود.

في أحد الدروس عرض أستاذ الطب جثة لإنسان ميت، ليبدأ بتشريحها أمام طلبته كإجراء عملي تطبيقي، كما هو متعارف عليه في جميع جامعات العالم. تقدّم ذلك

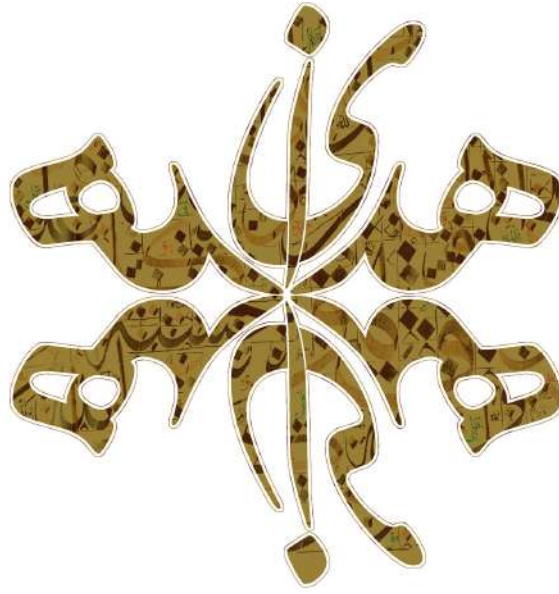


الدوام على قراءة القرآن

الوالد: ”يا بني تمعن بنظرك جيدا في السلة، وأخبرني هل من تغيرات طرأت عليها؟“
الابن: ”نعم يا أبتاه، لقد أصبحت نظيفة بعدما أزال عنها ماء البحر بقايا الفحم التي كانت تلتصق بها“.

الوالد: ”الآن أستطيع أن أخبرك ما فائدة قراءة القرآن حتى دون حفظ كلمة واحدة منه، إن الحياة بأمورها تجعل قلبنا مغلفا بالذنوب والمعاصي وقراءة القرآن تنظف قلبنا وتزيل عنه كل ما خلفته أمور الدنيا كما فعلت مياه البحر بسلة القش عندما أزالنا عنها رواسب الفحم العالقة بها“.

حاول الابن بكل جهده، ولكن الماء كان بكل مرة يتسرب من السلة، حاول مرارا وتكرارا حتى اعتراه التعب وأرهقه، حينها رجع إلى والده وأخبره باستحالة حدوث ما طلب منه... .



كان هناك رجلا يداوم على قراءة القرآن ولكنه لا يحفظ منه شيئا على الإطلاق، وفي يوم من الأيام سأله ابنه: ”يا أبتى أنت دائما تقرأ القرآن ولكنك لا تحفظ منه شيئا، أريدك اليوم أن تخبرني ما فائدة قراءتك للقرآن دون حفظه، فإني أجدها دون نفع“.
أجابه والده: ”سأخبرك بفائدة قراءة القرآن حتى وإن لم تحفظ منه شيئا ولكن بعدما تتم لي هذه المهمة، املا هذه السلة (سلة مصنوعة من القش يضعون بها الفحم) من ماء البحر“.
تعجب الابن قائلًا: ”أملا ماذا؟!، كيف يا أبتى وأنت تعلم أنها من القش؟!“
الوالد: ”حاول على الأقل، ألا تريد أن تعلم الفائدة؟!“

سؤال العدد

اذكر بعض ألقاب الإمام الكاظم؟

سؤال العدد السابق

من هو أول نبي خط بالقلم؟

الجواب

النبي إدريس عليه السلام

عليه السلام

رسالة إليه الحسين

عنق عشت فيه ستين عاما
كل يوم يستافمنك ويستوحيك
مأ الكون من صليك إيقاعا
فإذا ما استعاد ذكرك وقعا
وجلا الطف من خالك يوما
طاب من طيب ما حوى من حسين
كم بأغلى العقود جدت عليه
أفترضى حاشا وأنت تراه
ولك التربة الشفا وحباك
فاسأل الله يا بن أكرم رهط
أنا لا أطلب الدوام بدنيا
غير أني لدي بضع أمانى
ثم أمضى كما مضى الناس
عند باب عطاءه لا يجارى
أتفيا بظل عضو سخي
وأعيش النعمى بجانب حسين
رب فارحم فقري فأنت عطاء
واسقى غرسا غرسته فلقد

كنت عقدا يزينه ووساما
سيفا وفارسا وإماما
وهل فارق الصليل الحساما
حول الكون كله أنغاما
علويا ينظر الاياما
سل إذا شئت عن وعاء الخزامى
ثم سددت خطوه فاستقاما
واهن الجسم يجرع الآلاما
الله ما شئت رفعة ومقاما
أن ينحي عنه الاذى والسقاما
كيف أرجو من الفناء الدواما
وأمانى أن أنال المراما
قبلي لكريم آلائه تتهامى
وفناء نزيله لن يضاما
يمسح السيئات والآثاما
وعلي ومن بهم أتسامى
كم تصدى فحقق الاحلاما
عاد بقلب الهجير يشكو الأواما

رحمته

قصيدة الشيخ الدكتور احمد الوائلي